

بداية المجتهد (102) " هل نمشي أمام الجنازة أم خلفها؟ " للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 61 8 2020

مصطفى العدوي

يوم الدين وبعده. قال الامام ابن رشد رحمه الله تعالى في كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتصد الباب الرابع في صفة المشي مع الجنازة. فهل نمشي امام الجنازة؟ ام نمشي بجوارها؟ ام نمشي خلفها - [00:00:00](#)

هل نمشي امام الجنازة؟ ام نمشي امامها ام نمشي خلفها؟ ابتداء لم يثبت مت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي حديث في هذا الباب؟ اللهم الا ان بعض العلماء - [00:00:20](#)

حسن حديثا فيه ان الراكب يمشي امام الجنازة والماشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن وفي هذا الحديث ايضا بعض المقال. هذا الحديث ايضا بعض المقال. وهذا قليل النهائي في المسألة ان الامر فيه ساعة. مشيت قبل الجنازة مشيت بعد الجنازة. مشيت حول جنازة كل ذلك - [00:00:40](#)

الامر فيه سعة ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم نص ملزم بمشية معينة او خلف الجنازة. هذا اختصار الامر. الاثار وردت بكثرة والاحاديث الضعيفة وردت فاحب ان ارد او اقرأ ما ذكره ابن رشد رحمه الله وابن رشد - [00:01:10](#)

من مزاياه من مزايا قراءة هذا الكتاب انه يبين وجهات العلماء لماذا اختلفوا؟ لماذا ذهب الذاهب الى هذا المذهب ولماذا ذهب الذاهب الى مذهب اخر؟ ففي حقيقة الامر انه يورثنا توقيرا للعلماء - [00:01:40](#)

انهم لم يتحركوا عن هوى انما تحركوا بناء على اجتهادات المصيب منهم له اجران والذي جانبهم والصواب له اجر كما قد ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام وبالله تعالى التوفيق. وكتاب رفع الملائكة - [00:02:00](#)

يعني لائمة الاعلام جمع بعض الاسباب التي بسببها نلتمس الاعذار لعلمائنا وائمتنا ويمكن ان يوسع هذا الكتاب كتاب رفع المنام عن الائمة الاعلام. وبدلا من بعض الامثلة يعني عفوا اضافة الى - [00:02:20](#)

التي ذكرها رحمه الله تعالى فمن الممكن ايراد مئات الاسباب في اتجاهات متعددة يعني من اسباب اختلافهم مثلا اختلافهم في صحة الحديث وضعفه. في قبول زيادة الثقة وعدم قبولها في قبولهم في الشذوذ والوهم من عدم قبول اختلافهم في الادراج من عدمه. اختلافات من الناحية الحديثية ممكن - [00:02:40](#)

خرج يعني على الاقل خمسين سبب من اسباب الاختلاف في الناحية الحديثية اختلافهم في تضعيف راوي او توثيق او توثيق الراوي كذلك في الناحية الفقهية هل للحديث معارضات او ليست له معارضات؟ هل وقف العالم الاذي المعارض او المعارض ام لا - [00:03:10](#)

لم يقف العمومات هل تعمل او لا تعمل؟ يعني اذا كان هناك نص في المسألة لكن هناك نص عام مثلا قول النبي عليه الصلاة والسلام ليس فيما دون خمس اوسق صدقة وآ عموم قوله انفقوا من طبيبات ما كسبتم مما اخرجنا لكم من الارض - [00:03:30](#)

صحيح في مصيبة وفي مخطئ لكن تجد ما يشفى به صدرك وانت تلتمس الاعذار لائمتك وعلمايك رحمة الله تعالى عليهم. وخاصة اذا صحب هذا باحسان الظن بالعلماء والائمة. واذا صحب - [00:03:50](#)

تواضع والانصاف اسناء مناقشة هذه الاثار. الحديس الان عن المشي مع الجنازة امامها او خلفها او عن يمينها وعن شمالها وكما اسلفت ليست الباب خبر ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن رشد رحمه الله واختلف في اختلفوا في سنة المشي مع الجنازة -

00:04:10

فذهب اهل المدينة الى ان من من سننها المشي امامها. المشي امامها. وقال كوفيون وابو حنيفة وسائرهم ان المشي خلفها افضل. من المشي خلفها افضل. ما حجة هؤلاء واولئك ما حجة هؤلاء واولئك سيورد ابن رشد اسباب اختلاف هؤلاء واولئك. فمثلا ممكن -

00:04:30

الذي يمشي خلفها يقول انا اتعظ الميت امامي وانا اراه فتحصل لي العظة. فما دام ليس هناك نصف امشي وراها للاتعاض. وقال اخر لا

يمشي لان عمر كان يمشي امامها لان عمر كان ينهى الناس في جنازة زينب بنت جحش - 00:05:00

المشي خلفها فيقول امشوا امامها ويطردهم طردا حتى يمشوا امامها. الاخرون ان زينب لها وضع خاص. هي ام المؤمنين وعمر لا

يحب ان يرى الناس الناس ام المؤمنين وهي امامهم فاحب توقيرا لها ولم يسلك هذا - 00:05:20

مسلك في مسلك اموات اخرين. فستجد تعليقات والتماسات تريحك ان شاء الله. قال فذهب الى المدينة لان من سننها المشي امامها

وقال الكوفيون ابو حنيفة وسائر المشي خلفها افضل. سبب اختلافهم اختلاف الاثار التي روى كل واحد من الفريقين عن سلفه -

00:05:40

عمل به. فرأى مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا. بل معضلا الان مش من المرسل. قول التابعي لكن ما لك تابع تابعي المشي

امام الجنازة المشي امام الجنازة. لكن عن الرسول هو معضل الان. وعن ابي بكر وعمر - 00:06:00

وبه قال الشافعي الشافعي يقول مش امامه. واخذ الكوف بما رووا عن علي بن ابي طالب من طريق عبدالرحمن بن ابزن قال كنت

امشي مع علي في جنازة واخذ بيدي وهو يمشي خلفها وابو بكر وعمر يمشيان امامها - 00:06:20

قلت له في ذلك يعني فقال ان فضل الماشي خلفها على الماشي امامها كفضل الصلاة المكتوبة على النافلة. وانهما يعلمان ذلك يعني ابا

بكر وعمر ولكنهما يسهلان يسهلان على الناس. هذا الاثر ايضا يراجع في غير - 00:06:40

في ثبوته عن علي النظر. وروي عنه انه قال قدمها بين يديك واجعلها نصب عينيك فانما هي موعظة وتذكرة وعبرة. وبما روي ايضا

عن ابن مسعود انه كان يقول سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السير مع الجنازة فقال الجنازة - 00:07:00

وليست بتابعة وليس معها من يقدمها او من يقدمها. وحديث المغيرة ابن شعبة النبي صلى الله عليه وسلم قال للراكب يمشي امام

الجنازة والماشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها فخص الراكب بانه يمشي خلف الجنازة. والحديث -

00:07:20

ايضا فيه مقال. وحديث ابي هريرة في هذا المعنى قال امشوا خلف الجنازة. هذه الاحاديث صار اليها الكوفيون وهو احاديث

يصحونها ويضاعفها غيرهم واكثر العلماء على ان القيام الى الجنازة منسوخ. دخل في مسألة اخرى وهي القيام. للجنازة. وسيأتي -

00:07:40

في باب الناسخ والمنسوخ ان شاء الله لكن قصة الناس المشي خلف آآ عفوا القيام عند مرور جنازة كان النبي يأمر به وبعد ذلك جلس

النبي وآآ لم يعد الناس يقومون للجنازة وفي باب الناس اخوانا - 00:08:00

ان شاء الله تعالى. احد له سؤال فيما ذكر. اتفضل يا شيخ منصور. قول النبي عليه الصلاة والسلام واذا مات من حق المسلم واذا مات

فاتبعه لا يفيد يعني اللفظ العام اذا اتبع الجنازة بصفتين عام؟ نعم. هل الاتباع يعني انه يكون خلفها؟ هذا اظهر يعني يقوي الوجهة

التي - 00:08:20

تقول المشق الفهم ما اسمه اتباع الجنازة. هذا اللي هو قول الوجهة. ليس في المسألة خبر ثابت قوي والله اعلم. اذا من من اهل العلم يا

شيخ عمرو الذين يقولون نمشي خلفها. آآ الذي - 00:08:40

كل من شغلها ابو خليفة. ابو حنيفة والكوفيون عموما. واذا يعني نظرت الى قول ابي حنيفة هذه فائدة كان تدركها في الغالب يكون

رأي ابي حنيفة ورأي ابن مسعود. او رأي علي ابن ابي طالب او - 00:09:00

يعني في ابن مسعود في الغالب ابو ابن مسعود استوطن الكوفة زمنا فنشر علما. فتجد رأي ابن مسعود ورأي علقمة آآ ابن قيس

ورأيي الاسود الاسود آآ ابن قيس النخعي ورأي ابراهيم النخعي. هذه - 00:09:20

كلها تدور في فلك واحد وهو فلك مدرسة عبدالله ابن مسعود. يعني هناك مدارس علمية. الصحابي الذي جلس في مكان اثر فيه ابن عباس مسلا اثر في علماء مكة. ولذلك تجد ابن عباس سعيد ابن جبير مجاهد ابن جبر. ابن جبير - 00:09:40

ابن جبر عطاء ابن ابي رباح اه كل هؤلاء يأخزون اغلب فقههم من عبدالله بن عباس فتنشأ المدرسة تكون انت عارف اذا قرأت لواحد منهم تعرف ان كثيرا منهم على نهجه. المدنيون هم الذين قد تختلف وجهاتهم وتتعدد اقوالهم - 00:10:00

لان كثيرا من الصحابة استوطنوا المدينة. فكل صحابي ينقل عن الذي رآه من رسول الله عليه الصلاة والسلام ولذلك ستجد في المذهب المالكي مثلا اكثر من قول في مسألة واحدة. بارك الله فيكم وحفظكم الله. جزاك الله خيرا. اتفضل - 00:10:20

الاشغال ان شاء الله. الى الناس يا اخوان المنسوخ - 00:10:40